يجلس مع فقرا اصحابه مثل سلمان وبلال وصهيب وعمار بن ياسر رضي الله عنهم قال
راد المشركون ان يحتالوا عليه في طرد الفقرا لما سمعوا ان علامة الرسل اول اتباعهم الفقرا
فجا بعض رؤسا المشركين اطرد الفقرا عنك فان نفوسنا تانف ان تجالسهم فلو طرد
تهم لامن بك اشراف الناس ورؤساهم فانزل الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم با
الغداة والعشي يريدون وجهه فلما ايس المشركون من طردهم قالوا يا محمد اذا لم
تطردهم فاجعل لنا يوما ولهم يوما فانزل الله تعالى واصبر نفسك اي احبس نفسك
مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم اي لا
تتعداهم ولتجاوزهم بنظرك رغبة عنهم وطلبا لصحبة ابنا الدنيا وقل الحق من ربكم
فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ثم ضرب لهم مثل الغني والفقر بقوله واضرب
لهم مثلا رجلين جعلنا الى قوله واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا فكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعظم الفقرا ويكرمهم ولما هاجر صلى الله عليه وسلم الى المدينة هاجروا معه فكانوا
في صفة المسجد مقيمين متبتلين فسموا اصحاب الصفة وكانت تنتهي اليهم منها
جرت الفقرا حتى كثروا رضي الله عنهم وهم لا شاهدوا ما اعد الله لاوليائه من الاحسان
وعاينوه بنور الايمان فلم يتعلقوا قلوبهم بشي من الاكوان ○ بل قالوا اياك نعبد ولك نخضع
ونسجد ○ وبك نهتدي ونسترشد ○ وعليك نتوكل ونعتمد ○ وبذكرك نتنعم ونفرح ○
وفي ميدان ذكرك نرتع ونسرح ○ ولك نعمل ونكدح ○ وعن بابك ابدا لا نبرح ○ فهم حينئذ
اعرف لهم بنيله وخاطبهم رسوله فقال ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي ير
يدون وجهه اي لا تطرد قوما امسوا على ذكر ربهم يتقلبون لا تطرد قوما المساجد ما
وبهم واهمهم يطلبوهم ومولاهم والجوع طعامهم والسهر اذا نام اداهم والفقر والفا
قة شعارهم والمسكنة والحيا دثارهم ربطوا خيلهم على باب مولاهم وبسطو
وجوههم في محاريب نحوهم فالفقر عام وخاص فالعام الحاجة الى الله تعالى
وهذا وصف كل مخلوق مؤمن وكافر وهو معنى قول الله تعالى يا ايها الناس
انتم الفقرا الى الله والخاص وصف اوليائه واحبابه وهو خلو اليد من الدنيا وخلو ا
لقلب من التعلق بها اشتغالا بالله عز وجل وشوقا الى الله وانسا بالفراغ وا
لخلوة مع الله عز وجل اللهم اذقنا حلاوة مناجاتك وسلك بنا طريق مرضاتك

واقطع عنا كل ما يبعدنا عن حضرتك ويسر لنا ما يسرته لاهل محبتك واغفر
لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين

الكبيرة الخامسة والخمسون اسبال الازار والثوب واللباس والسراويل

تعززا وعجبا وفخرا وخيلا قال الله تعالى ولا تمش في الارض مرحا ان الله لا يحب
كل مختال فخور وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اسفل من الكعبين من الازار في
النار وقال عليه الصلاة والسلام لا ينظر الله الى من جر ازاره بطرا وقال صلى الله عليه
وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم المسبل والمنان
والمنفق سلعته بالحلف الكاذب وفي الحديث ايضا بينما رجل يمشي في حلة
تعجبه نفسه مرجل راسه يختال في مشيته اذ خسف الله به الارض فهو يتجلجل فيها
الى يوم القيمة وقال عليه الصلاة والسلام من جر ثوبه خيلا لم ينظر الله اليه
يوم القيمة وقال صلى الله عليه وسلم ازرة المؤمن الى انصاف ساقيه ولا حرج عليه فيما
بينه وبين الكعبين ما كان اسفل من الكعبين فهو في النار وهذا عام في السراويل والثوب
والجبة والقبا والفرجية وغير ذلك من انواع اللباس مما نزل عن الكعبين يعاقب
صاحبه بالنار يوم القيمة نسال الله العافية وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينما رجل يصلي
مسبل ازاره قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فتوضا ثم جا فقال له اذهب فتوضا فقال له
رجل يا رسول الله ما لك امرته ان يتوضا فسكت عنه فقال انه كان يصلي وهو مسبل ازاره وان
الله لا يقبل صلاة رجل مسبل ازاره ولما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه خيلا لم ينظر الله اليه يو
م القيمة فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله ان ازاري يسترخي الا ان اتعاهده فقال صلى الله
عليه وسلم انك لست ممن يفعله خيلا اللهم عاملنا بلطفك الجميل

الكبيرة [illegible] والخمسون لبس الحرير والذهب للرجال

في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة وهذا عام في الجند وغيرهم ولقوله صلى الله عليه وسلم حرم لباس
الحرير والذهب على ذكور امتي واحل لاناثهم صححه الترمذي وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال
نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نشرب في انية الذهب والفضة وان ناكل فيها وعن لبس الحرير
والديباج وان نجلس عليه اخرجه البخاري فمن استحل لبس الحرير من الرجال فهو كافر وانما رخص
فيه للقتال لما روي انه صلى الله عليه وسلم لم يمنع منه لحكة من جرب او غيره وللقتال عند لقا العدو واما
لبس الحرير للزينة في حق الرجال فحرام باجماع المسلمين سوا كان قبا او قبعا او كلوتة

٩٥ الكبيرة في اسبال الازار والثوب واللباس والسراويل

٩٦ الكبيرة لبس الحرير والذهب للرجال